

تفسير السمرقندي

. \$ 51 @ 239 @

ثم قال ! 2 2 ! مريم (رب أنى يكون لي ولد) يعني من أين يكون لي ولد ! 2 2 ! وهو كناية عن الجماع ف ^ قال ^ جبريل ! 2 2 ! يعني هكذا كما قلت أنه لم يمسه بشراً ولكن ! 2 2 ! يعني إذا أراد أن يخلق خلقاً ! 2 2 ! فنفس جبريل في جيبها يعني في نفسها قال بعضهم وقع نفخ جبريل في رحمها فعلمت بذلك وقال بعضهم لا يجوز أن يكون الخلق من نفخ جبريل لأنه يصير الولد بعضه من الملائكة وبعضه من الإنس ولكن سبب ذلك إن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وأخذ الميثاق من ذريته فجعل بعضهم في أصلاب الآباء وبعضهم في أرحام الأمهات فإذا اجتمع الماءان صار ولداً وأن الله تعالى جعل الماءين جميعاً في مريم بعضه في رحمها وبعضه في صلبها فنفس جبريل لتهيج شهوتها لأن المرأة ما لم تهج شهوتها لا تحبل فلما هاجت شهوتها بنفخة جبريل وقع الماء الذي كان في صلبها في رحمها فاختلط الماءان فعلمت بذلك فذلك قوله ! 2 2 ! يعني إذا أراد أن يخلق خلقاً ! 2 2 ! بغير أب .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قرأ نافع وعاصم ! 2 2 ! بالياء يعني أن الله يعلمه وقرأ الباقون بالنون ومعناه أن الله يقول ونعلمه ! 2 2 ! يعني كتب الأنبياء وهذا قول الكلبي . وقال مقاتل يعني الخط والكتابة فعلمه الله بالوحي والإلهام ! 2 2 ! يعني الفقه ! 2 2 ! يعني يحفظ التوراة عن ظهر قلبه وقال بعضهم وهو عالم بالتوراة وقال بعضهم ألهمه الله بعدما كبر حتى تعلم في مدة يسيرة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! نصب ! 2 2 ! لمعنيين أحدهما يجعله رسولا إلى بني إسرائيل والثاني ويكلم الناس وعطف رسولا أي في حال رسالته إلى بني إسرائيل دليله أنه قال ! 2 2 ! ثم أخبر عن أداء رسالته بعدما أوحى إليه في حال الكبر حيث قال لقومه ! 2 2 ! يعني علامة لنبوتي ثم بين العلامة فقال ! 2 2 ! ويقال إن الناس سألوه عنه على وجه التعنت فقالوا له اخلق لنا خفاشا واجعل فيه روحا إن